التعليم الثانوي

أ. د. مي فيصل أحمد
جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم/المرحلة الثانية / قسم علوم الحياة
للعام الدراسي 2024-2025

التعليم الثانوي

مفهوم التعليم الثانوي:

التعليم الثانوي هو آخر مرحلة من التعليم الإلزامي الذي يتلقاه جميع الطلبة، وذلك بعد اجتيازهم مرحلة التعليم الأساسي المُتمثلة بالصفوف الابتدائيّة، وهي المرحلة التي تُقرر طبيعة التخصص الجامعي الذي سيلتحق به الطالب بعد تخرجه في الثانوية، أو طبيعة المهنة التي سيتعلمها لاحقاً، وهذا ما يُطلق عليه اسم التعليم العالي، وتُسمى مدارس التعليم الثانوي بالمدارس الثانوية.

التعليم الثانوي

اهداف التعليم الثانوي واهميته:

1- تهيئة شخصية الطالب على مواجهة واقع الحياة العملية.
دفع الطالب نحو الابتكار والتجديد، عن طريق تمتعه بالعديد من المهارات الفكريّة .
2-التعرف على قدرات الطلبة ومهاراتهم وتطويرها.
3-تحضير الطالب لمواصلة التعليم العالي، من باب تحقيق أعلى نقطة في عملية التعليم، وهي تكامل جميع مراحله، للوصول إلى نتيجة عمليّة مُستحقة.
4-الاعتناء على نحوٍ خاص بالطلبة المتفوقين، أو الذين يمتلكون مهاراتٍ نوعية، وفي الإطار نفسه حث الطلبة الأقل قدرةً أو مهارة، لدخول دائرة المنافسة مع زملائهم المتفوقين.
5-تعليم الطلبة بعض المفاهيم العمليّة، وطرائق تطبيقها على أرض الواقع؛ لإفادة المجتمع بها.
6-تنمية شعور الطالب بالمسؤولية، تجاه نفسه، ودراسته، ومجتمعه والوطن أيضاً.
تعريف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم.
7-الاتصال بواقع الحياة؛ لمعرفة حاجات المجتمع من جهة، وإعداد جيل من الطلبة الذين يُشاركون في تطوير المُجتمع من جهة أخرى.

التعليم الثانوي

السلم التعليمي في العراق :

يشير الدستور العراقي لعام 1970م إلى أن الدولة تضمن حق التعليم المجاني في جميع المستويات - الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعي - لجميع المواطنين. وتمتد الدورة التعليمية الرسمية في العراق إلى (12) سنة منها (6) سنوات إلزامية لمرحلة التعليم الابتدائي، الذي يبدأ من عمر (6) سنوات، يتبعها (3) سنوات لمرحلة التعليم الثانوي، الذي ينقسم على ثانوي عام علمي أو أدبي وثانوي مهني صناعي أو زراعي أو تجاري . وهناك أيضاً معهد المعلمين ومدة الدراسة فيه (5) سنوات بعد التعليم المتوسط . ويمكن للطلاب الذين ينهون المرحلة الثانوية ويحصلون على مؤهلات الحد الأدنى لمتابعة تعليمهم أن ينضموا مباشرة إلى الجامعات التي مدة الدراسة فيها أربع سنوات كحد أدنى أو المعاهد الفنية التي تمتد الدراسة فيها لمدة سنتين كحد أدنى . ويستطيع طلاب ومعاهد المعلمين وكذلك طلاب الثانوي المهني بأنواعه الذين يحصلون على درجات ممتاز في الامتحانات النهائية أن يلتحقوا بالكليات والجامعات لمتابعة تعليمهم العالي .

التعليم الثانوي

توجد اهداف نوعية متخصصة توزعت بين فروع التعليم المهني الثلاثة :

اهداف التعليم الصناعي : مواكبة التطورات الحاصلة في مجال الصناعي والتزود بالعلوم الاساسية واكساب الطالب المهارات الصناعيةوالتدريب على اقتصاديات العمل والاطلاع على احداث المستجدات العلمية والتطبيقية .

اهداف التعليم الزراعي :مواكبة التطورات الحاصلة في مجال الزراعة والتزود بالعلوم الاساسية واكساب الطالب المهارات الزراعية والتدريب على اقتصاديات العمل وتموين اتجاهات ايجابية نحو العمل ومواكبة المستجدات العلمية والتطبيقية في المجال الزراعي

اهداف التعليم التجاري :مواكبة التطورات الحاصلة في مجال الانظمة الاقتصادية الخدمية وتزويدهم بالعلوم النظرية الاساسية والتزود بالمهارات التجارية والسياحية واداء العمليات المتصلة بالتجارة والسياحة والتدريب على اقتصاديات العمل وتكوين اتجاهات ايجابية نحو العمل والعمل الجمعي .

توجد مدارس ثانوية متخصصة وتستغرق فيها الدراسة (3-4) سنوات وفقاً لتخصص الطالب، وتقدم تعليماً عاماً ومهنياً مع غلبة التدريب المهني، اذ منها يعد معلمين للتعليم الاولي، ويقوم مشروع هذه المدارس على مبدأ تأكيد الطابع الانتاجي في المدارس الابتدائية والثانوية لا برار قيمة العمل، والمزدوجة بين الفكر النظري وتطبيقاته العملية، وتوثيق العلاقة بينهما فضلاً عن كشف المواهب والقابليات ورعايتها وتشجيع العمل الجمعي المبدع، واحترام العمل اليدوي. ومن هذه المدارس مدارس للكهرباء والإلكترون والحاسبات والتصميم والخياطة .

التعليم الثانوي

ابرز نقاط الضعف التي يعاني منها التعليم الثانوي في الدول العربية :

على الرغم من الجهود الواضحة التي بذلتها الدول العربية لإصلاح التعليم والتطوير الذي حصل في السنوات الأخيرة في هذا التعليم، ما تزال التقارير الوطنية والدراسات تشير إلى نقاط ضعف ومشكلات وتحديات عديدة يواجهها التعليم الثانوي في معظم الدول العربية، مثل :

1-نقص الدراسات والبحوث المتعلقة به وبسوق العمل .
2-غياب التخطيط الاستراتيجي .
3-النقص في تنويع فروعه .
4-عدم ملاءمة مناهجه لسوق العمل .
5- ضعف تأهيل المعلمين .
6-اعتماد طرائق التدريس في كثير من الدول على أساليب التلقين .
7-الثنائية الموجودة في معظم الدول العربية بسبب تفريع التعليم الثانوي الحالي بين (تعليم عام علمي وادبي)، (وتعليم تقني ومهني) زراعة ، صناعة، تجارة ... إلخ مع بداية الالتحاق بهذا التعليم، يقوم على أساس الخط المرسوم منذ البداية نحو أحد هذين النوعين، بحيث يتعذر على الطالب الانتقال من مسار إلى مسار أخر .
8-تهتم البرامج التعليمية بالجانب الكمي، إذ إن كثرة المواد الدراسية لها منحى على حساب المضامين والنوعية .
9-الضعف في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عمليتي التعليم والتعلم .
10-ضعف الإشراف التربوي .
11- قلة الأنشطة التربوية اللاصفية، مما يؤثر في تكوين الشخصية المتكاملة للطالب .
12-قلة البحوث العلمية التي تهتم بهذه المرحلة ومشكلاتها .

التعليم الثانوي

13- انخفاض نسبة الملتحقين بالفروع المهنية، وهم من ذوي المعدلات المتدنية في التعليم الاكاديمي؛ وغياب بعض التخصصات ؛ لأنها مكلفة وتحتاج إلى تجهيزات خاصة ؛ وتقتصر الفروع التجارية والصناعية على الذكور فحسب، ويغيب التخطيط الاستراتيجي الذي يوائم بين التخصصات المتنوعة ومتطلبات السوق المحلي، مما يجعل المناهج المطبقة لا تنسجم مع حاجات سوق العمل.

14- غياب البرامج التدريبية للمعلمين .

15- تعاني المرافق التعليمية من نقص في المكتبات والحاسب الآلي والمختبرات العلمية.

16-اقبال الطلاب على الفروع الأكاديمية على حساب الفروع المهنية بسبب نظرة المجتمع المتدنية إلى هذه التخصصات .

17-حاجة مدير المدرسة الثانوية إلى تأهيل لإكسابه مهارات قيادية وإدارية من شأنها النهوض بقدرته على الاتصال والتواصل مع الهيئة التدريسية والمجتمع المحلي .

التعليم الثانوي

تطوير هيكل التعليم الثانوي :

1- ربط سياسات تطوير التعليم الثانوي بستراتيجيات التنمية، والالتزام بتطبيق ذلك كجزء لا يتجزأ من سياسة الدولة في سعيها لدفع عجلة التنمية المستدامة إلى الأمام.

2- تبني مفهوم التعليم الثانوي كمنظومة تعليمية متكاملة، والتعامل مع جميع جوانبها الهيكلية، الأهداف، المناهج، طرائق التدريس ووسائل التقويم، والمعلمين، والإدارة، والمباني المدرسية وتجهيزاتها ومرافقها ... الخ بحيث يتم تطوير وتحسين جميع الجوانب معاً، ذلك أن تطوير بعضها دون الأخرى لن يحقق التطوير المنشود.

3- تنويع اختصاصات التعليم الثانوي وبرامجه ومقرراته بحيث تلبي استعدادات المتعلمين وميولهم ورغباتهم وحاجات سوق العمل . وفتح تخصصات جديدة يحتاج إليها سوق العمل، مثل الالكترونيات الدقيقة، ومصادر الطاقة المتجددة، وتكنولوجيا الصناعات الغذائية، وصيانة الحاسبات الآلية وإصلاحها، وصيانة المعدات الطبية وإصلاحها، والانفتاح على التجديدات المعاصرة، بحيث تتم تلبية متطلبات المجتمعات العربية الجديدة والمتنوعة التي يفرضها التطور السريع في العلم والتكنولوجيا وفي مؤسسات العمل والإنتاج .

4-توفير العدد الكافي من الأبنية المدرسية والصفوف الدراسية المطلوبة للتعليم الثانوي لخفض عدد الطلبة في الصف .

التعليم الثانوي

5- توفير بيئات غنية وآمنة، وتزويدها بالمرافق المطلوبة، كالمكتبات والمختبرات والمعامل والورش والملاعب والأجهزة التعليمية - التعلمية بما في ذلك تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة، التي تساعد الطلاب على التعلم الجيد وعلى تنمية مواهبهم واستعداداتهم، وتستثير دوافعهم، وتجذبهم إلى المدارس، وتضمن بقاءهم فيها، وتمكن المعلمين من القيام بأدوراهم .

6- تطوير المناهج الدراسية وتجديد محتويات المواد ورفع مستواها، وجعلها جذابة وفعالة، بحيث تلبي الحاجات التعليمية الفعلية للطلاب، وترتبط بجهود التنمية، ومتطلبات المجتمع المتغير، وحاجات سوق العمل في الحاضر المستقبل .

7-اعطاء اهتمام خاص لمناهج العلوم والرياضيات والتكنولوجيا، والتوسع في إنشاء نوادي العلوم ومراكز الموهوبين والمبدعين، في الريف والحضر على السواء، بالتعاون مع كافة قطاعات المجتمع، وتشجيع الطلاب من الجنسين على الالتحاق بالفروع العلمية والتقنية والدراسات المهنية وإقناعهم بفائدتها لتحسين حياتهم .

8- تعزيز مكانة المعلمين وسائر العاملين في التعلم، بما في ذلك معلمو المواد الفنية والمهنية والصناعية، وتوفير الإعداد الأكاديمي والمهني المناسب قبل الخدمة، والاستمرار في تدريبهم في أثناء الخدمة بنحوٍ إلزامي ودوري وفقاً لحاجاتهم التدريبية الفعلية لرفع كفاياتهم المهنية .

9-إحداث نقلة نوعية بالانتقال من التعليم إلى التعلم، وذلك بتطوير طرائق واستراتيجيات التدريس وتنويعها والإقلال من أسلوب التلقين، وإعطاء مكانة كبرى للأساليب التفاعلية التي تفسح المجال أمام المتعلمين للمشاركة الفعالة، القائمة على الحوار والمناقشة وطرائق حل المشكلات والبحث والاستقصاء والاستكشاف والتحليل والتنظيم والنقد والطرائق العملية، والعمل التعاوني ضمن فريق، مما ينمي قدراتهم العقلية، وتفكيرهم الناقد، وطاقاتهم الخلاقة، وقدراتهم على الإبداع والابتكار، ويكسبهم مهارات التعلم الذاتي ومهارات التعلم مدى الحياة التي تجعلهم قادرين على تنمية أنفسهم في المستقبل والتكيف مع المستجدات؛ لأن مجتمع المعرفة يحتاج إلى أفراد قادرين على معرفة كيف يتعلمون ويتعاملون مع مصادر المعرفة المتعددة ووسائلها المختلفة .

* شكرا لحسن استماعكم